

بحار الأنوار

[395] عثمان (1) ؟. قال: لو وليها لحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، ولو فعلها لقتلوه. وروى أحمد بن أعثم في تاريخه (2): أن كلامه في حق الستة كان قبل أن يطعنه أبو لؤلؤة بيومين أو ثلاثة، وذلك أنه لما هدده أبو لؤلؤة - وقد تقدم ذكره - صعد المنبر في غده وذكر رؤيا رآها في ليلته، ثم قال: إني لا أرتاب في اقتراب أجلي فإذا كان ذلك فاخترأوا رجلا من الستة الذين توفى (3) رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض. وذكرهم بأسمائهم، ثم نزل فأخذ بيد عبد الله بن العباس وخرج من المسجد، ثم تنفس الصعداء وقال: إني لا أجزع من الموت ولكن أحزن على هذا الأمر بعدي، فقال له عبد الله: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد لاح لك أمره في الهجرة والقراءة والسوابق ؟. فقال: صدقت (4) يا بن عباس ! وإني لأعلم منه أنه لو صار إليه لاقام الناس على المحجة البيضاء، ولكني يمنعني منه دعاة فيه وحرصه على هذا الأمر.. ثم ذكر كلاً من الباقيين وعابه بنحو مما ذكر آنفاً، ثم تأسف على فقد معاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة، ثم دخل داره. قال (5): ثم طعنه أبو لؤلؤة بعد ذلك بخنجر له رأسان وقبضته في وسطه كما تقدم. قال (6): ولم يكن طلحة يومئذ بالمدينة، فقال عمر: انتظروا بطلحة ثلاثة أيام فإن جاء وإلا فاخترأوا رجلا من الخمسة. _____ (1) في المصدر: أين أنت وعثمان. (2) الفتوح 1 / 323 - 324، باختصار وتصرف. (3) في الفتوح: فارقهم. (4) في تاريخ ابن أعثم: وإني لأعلم منه أنه لو ولي هذا الأمر من بعدي لحملكم - وإني - على طريقة من الحق تعرفونها. (5) تاريخ ابن أعثم 1 / 326. (6) الفتوح 1 / 327. _____